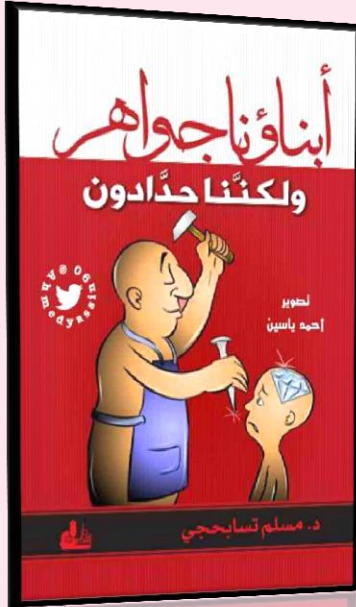
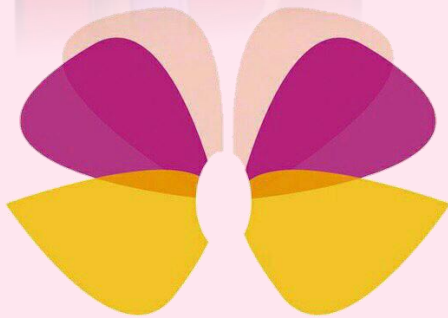


سلسلة تلخيصات استروكافيه



تلخيص كتاب أبنائنا جواهر ولكننا  
حدادون



استروكافيه  
ESTROCAFÉ  
telegram.me/EstroCafe

بإشراف أستاذة

خلود الغفري

إعداد وتقديم فريق عمل التلخيصات

<http://telegram.me/estrocafe>

## مقدمة فريق التلخيص التابع لمجموعة استروكافيه

نحن الاستروراقارات نقوم بتلخيص الكتب وناقشها في المجموعة الخاصة بنا على التليجرام (استروكافيه) والتابعة لمدونة استروجينات تحت إشراف الأستاذة خلود الغفري، مؤسسة المدونة.

**روابط مهمة:**

مدونة استروجينات:

<http://Www.estrogenat.com>

قناة استروجينات على التليجرام:

<http://telegram.me/estrogenat>

قناة استروكافيه:

<http://telegram.me/estrocafe>

قناة الاستشارات الخاصة بأستاذة خلود الغفري:

[http://telegram.me/khulood\\_elghafri](http://telegram.me/khulood_elghafri)



## المقدمة

إننا نكتشف أن النتائج التي وصلنا إليها مع أسرنا لم تكن التي نريدها ...  
إن التأثير يبدأ باكراً منذ كنا أطفالاً صغاراً ووالدنا أيضاً ورثوها عن آبائهم وأجدادهم والتاريخ يعيد نفسه ...  
والدنا كانوا يحبونها ولكن الطريقة التي كانوا يستخدمونها ما هي إلا وسيلة خاطئة للتعبير عن الحب والرغبة  
في أن نصل إلى أفضل ما يمكن .  
ونحن المسؤولون الوحيدون عن تلك النتائج....

فعلينا إعادة برمجة النفس من جديد ونحتاج إلى قدر كبير من الوقت والشجاعة والتواضع للتخلص من  
القناعات القديمة .. ولا نقلي اللوم على الجيل والمدارس ورفقاء السوء أو شبكات الإتصالات (الأنترنت)  
ولا يلقي الرجل اللوم على زوجته التي لم تعرف كيف تربي الأبناء ولا على الحظ التعيس فالمشكلة في  
القناعات والأدوات والمهارات المستخدمة .

مما يساعد في التربية:

- 1 قراءة مجموعة من الكتب الحديثة في مجال التربية.
- 2 حضور الدورات التدريبية.
- 3 الاحتكاك بمربين فاضلين حققوا على أرض الواقع نتائج تربوية مذهلة.
- 4 الاستشارات التربوية.

## تلخيص كتاب أبنائنا جواهر ولكننا حدادون

هل هذا الكتاب منهج في التربية ؟

لا

إن مصطلح تربية الأبناء مصطلح مضلل لأنه يوحي بأنك ستمسك بأدوات معينة وتتجه بها إلى أبنائك لتربيتهم، لتؤدبهم، ولتصلحهم؛ وما صرت أفهمه عن التربية أنها تربية لذواتنا وتوجيه الأدوات التربوية لإصلاح أنفسنا وجعلها قدوة صالحة يتعلم منها الأبناء بلسان الحال وليس بلسان المقال ..

هذا الكتاب مجموعة إضاعات مهمة وجدتها مفيدة حين طبقتها عملياً، تركز على التربية بالحب والثقة والقوة والتعاطف بدلاً من المنظومة التقليدية المنتشرة في بيوتنا ومدارسنا القائمة على العنف، اللوم والعقاب والشدة والقسوة والإكراه، فالعنف لا يؤدي إلا إلى الخوف، والخوف يشل الحركة لذلك أول خطوة في التربية إزالة الخوف من العلاقة بينك وبين أبنائك.

### الآباء يأكلون الحصرم والأبناء يضرسون

الأبناء مرآة صافية تعكس بدقة الممارسات التربوية التي يتلقونها في البيت والمدرسة. فحين يجنح المربون الي التسلط والسيطرة علي الإبن ويتدخلون في كل صغيرة وكبيرة ينشأ الابن ضعيف الشخصية ومؤهباً للمشاكل النفسية. حين يفرطون في محاوله الحماية ينشأ الإبن ضعيف الثقة مؤهباً لرهابات اجتماعية. حين يُهمل ويترك دون مكافأه واستحسان وقبول فإنه يفقد الحافز والدافع للدراسة والعمل. حين يتراخي المربون في تربية الطفل ينشأ غير مكترث متشعب بالامبالاة والانانية. حين يستخدم المربون القسوة والعنف البدني والنفسي ينشأ الطفل خائفاً متردداً مملو بالحقد والكرهية. حين يكثر المربون من محاولة إصلاح الإبن يمل الإبن وتفقد المواعظ معناها ويصبح الابن متمراً هازناً لا مبالي. حين يكون المربون مذذبين تجاه السلوك الخاطئ ينشأ الطفل شديد التناقض دائم القلق لا يستطيع التميز بين الصواب والخطأ. حين يفاضل الأهل بين الأولاد تنشأ الغيرة والكرهية وحب الإنتقام.



إن أبناءنا جواهر

ولكن الكثيرين منا

-نحن الكبار-

حدادون



### وما أولادنا إلا مرآة لنا

الكثير من الآباء والأمهات يهربون من تحمل مسؤولياتهم تجاه تربية أبناءهم ويحاولون إلقاءها على شخص آخر سواء (الحضانة ، المدرسة ، الروضة).

## تلخيص كتاب أبناؤنا جواهر ولكننا حدادون

لا تتبنّ طريقة "المقاول العام"  
في القيام بواجبك التربوي  
باستعمال أو استئجار "مقاولين فرعيين"  
للقيام بالعمل الفعلي المتمثل  
ببناء أبنائك أو تدريبهم وتعليمهم وتربيتهم

رغم أن معظم المشاكل التربوية التي يعاني منها الأبناء هي بدايةً من الأسرة .  
والحل الأمثل للإصلاح يجب أن يبدأ كذلك من الأسرة ،

### كمثال بسيط:

إن قمت بإغلاق أزرار قميصك بشكل خاطيء وإكتشفت ذلك الخطأ عند النظر إلى إنعكاس صورتك في المرآة، فإنه سيكون من الخطأ أن تمد يدك إلى صورة الخطأ في المرآة لإصلاحها لأنك بذلك ستجرح يدك وتكسر المرآة، إنك لم تعد ترى صورة الخطأ لكنه لازال موجوداً.

عليك إذن أن تمد يدك إلى نفسك وتبدأ بإعادة إغلاق أزرار القميص عندها ستتصلح صورتك المنعكسة في المرآة أيضاً.

### أبناؤنا وتصرفاتهم وانفعالاتهم هم في الحقيقة انعكاس لنا

الطفل العنيد وراه أم وأب عنيدين، كذلك الطفل الذي يخاف، لديه أم أكثر خوفاً منه.

الطفل الذي يضرب الأشياء عندما ينزعج، طفل يتعرض للضرب من أبويه عندما ينزعجان منه.

إننا وبدافع الحب ودافع الرغبة في أن يكون أبناؤنا أفضل منا، نقوم بأخطاء تربوية فادحة من قسوة في التعامل ومقارنات وغيرها.

لذلك علينا ان نبدأ بمواجهة الحقيقة ومواجهة أنفسنا وتحمل مسؤولياتنا ، " فالذي يحتاج إلى إصلاح وإستبدال هو مهاراتنا التربوية وقدرتنا على ضبط النفس".

وإذا نجحنا في تحمل مسؤولياتنا سيتعلم أبناؤنا تحمل المسؤولية أيضاً.

والأمر يحتاج الى الكثير من الوقت والصبر والعمل.

## تلخيص كتاب أبناءنا جواهر ولكننا حدادون

باختصار فإن الاستراتيجية المثلى للتربية تتكون من ثلاث محاور:

١-بناء الثقة

٢-إصطياد الإيجابيات(+)

٣-إعادة توجيه السلبيات (-)



### أولاً: كيف نبني الثقة؟

#### 1- إزالة الخوف:

وذلك بالإمتناع بتاتاً عن كل ما يزرع بذرة الخوف داخلهم والذي يشل الحركة ويزرع الثقة لديهم وهو جميع أنواع العقاب المادي والمعنوي وكل ما أعتدناه من أساليب القوة والعنف والإكراه والإجبار والتهديد واللوم والشتائم والتوبيخ ونبرة الصوت المرتفعة بل وحتى تقطيب الجبين.

كثير من الأهل مازالوا متمسكين بأهمية وجود (رهبة) في قلوب الابناء تجاه الأهل وينتقدون الإبن الذي ليس لديه تلك الرهبة. أسأل إبنك هل تخاف مني؟ وما الذي يخيفك عادة! استفاجأك الإجابة حتماً لأن الخوف لديهم ليس محصوراً بالضرب.

## تلخيص كتاب أبنائنا جواهر ولكننا حدادون

### 2- الكف عن محاولة التحكم :

والسيطرة والوصاية والرغبة الجامحة في تحقيق نتائج معينة، وذلك بإعطاء المجال للأبناء ليمارسوا إستقلاليتهم عند آباءهم وأمهاتهم تدريجياً مع الإستعداد التام لتقبل أخطاءهم خلال هذه الفترة فهو ثمن إستقلاليتهم النفسية والمعنوية والذهنية والمادية.

الإستقلالية في عالم الكائنات الحية تحدث مرحلة الإستقلالية في أوقات متفاوتة، فمثلاً بعض الحشرات تكون مستقلة منذ اللحظة الأولى، والبعض يحتاج إلى ساعات أو أيام أو أشهر حتى يستقل عن والديه، بينما الإنسان هذا الكائن العجيب المعقد يكون في المرتبة الأخيرة تقريباً فهو من أبطأ الكائنات الحية وصولاً إلى الإستقلالية عن والديه.

ومع ذلك نجد في إستقلاليته إختلافاً كبيراً في الزمن اللازم لإستقلاله فالبعض يستقل في وقت مبكر (10-14 سنة) والبعض لا يستقل حتى (20-30 سنة) والبعض لا يستقل حتى وفاة والديه وعندئذ يبحث عن بدائل ليعتمد على الآخرين طوال حياته.

ما المطلوب عمله من الوالدين هنا؟

يتلخص دور الوالدين في تدريب أبناءهم على الإستقلالية في أبكر وقت ممكن ومن ثم الإنسحاب تدريجياً من حياتهم مع البقاء بوصفهم مراجع وخبرات يستعين بها الأبناء عند الحاجة.

### إستخدام أسلوب تربية النسور

باختصار تعتمد طريقة النسور في التربية على مبدأ (الحب القاسي) فتوفر بيئة قاسية عند بناء أعشاشها في قمم الجبال الشاهقة حيث العواصف والتلوج والأمطار وتضع بداخلها مجموعة من القطع الزجاجية والصخور، وخلال تربيتها تربي صغارها على قسوة الحياة في ذلك العش وعندما يبلغ الصغار قمة العش تقوم الأم بدفع واحد منهم ليندفع بسرعه شديدة إلى الأسفل وكأنه سيلقى حتفه وفي اللحظة الأخيرة تتلقى الأم صغيرها على ظهرها وهكذا حتى يتعلم صغيرها الطيران.

مالذي يحدث في عالم الانسان؟

\*يولد الطفل ضعيفاً جداً معتمداً على والديه إعتياداً كلياً.

\* جسدياً (المشي، الأكل، الشرب..)

\* ذهنياً (عدم القدرة على إتخاذ القرار)

\* مادياً (لا يستطيع كسب قوت يومه)

\* عاطفياً (لا يعيش بدون حبههم ودعمهم العاطفي)

هذا الإعتياد طبيعياً في بداية عمره وبعدها يبدأ تدريجياً في الإستقلال.

- جسدياً: يبدأ بالمشي ثم الأكل والشرب لوحده، ولو طالبت مدة إستقلاله ووصل لعمر 10 سنوات ولم يستطع المشي مثلاً (إعاقة جسدية).
- ذهنياً: يصبح لديه قرار ويرفض ويتمرد ويعجبه شيء ويكره شيئاً آخر ولكن إذا لم تحصل هذه الإستقلالية أو تأخرت (إعاقة ذهنية).



## تلخيص كتاب أبناؤنا جواهر ولكننا حدادون

- مادياً: مع نمو الطفل يبدأ باكتساب مهارات معينة وتقوى عضلاته ويصبح قادر أص على العمل ويحصل ولو على الحد الأدنى من قوت يومه أما إذا إستمر بالإعتماد على والديه (معاق مادياً)
- عاطفياً: مع الإستقلال والنضج العاطفي فنقل حاجته إلى الدعم والمساندة العاطفية من والديه ويشند عوده ويمتلك من الحكمة والمحاكمة التي تعينه على عدم التأثر السلبي بالظروف الخارجية وما يفعله الآخرون وما يقوله الناس، أما إذا كبر الطفل وبقي معتمداً على رأي الناس ويتأثر بما يقولون وكلمة منهم قد تسعده أو تتعسه فإن هذا الإنسان لم يستقل عاطفياً وما زال يعاني مما نسميه الإعاقة العاطفية (وما أكثرهم بيننا بل ربما نكون منهم).



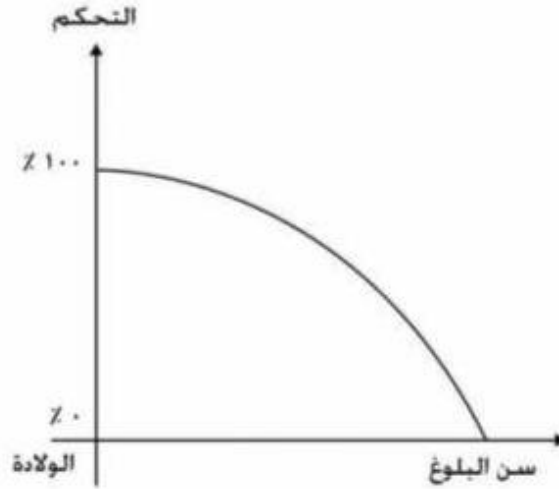
يجب على المربين أن يتصرفوا

كما تتصرف النسور إذا كانوا

يريدون للأبناء أن يحلقوا عالياً



ولو أحببنا أن نبسط الموضوع :



### 3- اللعب والمرح:

وهما من أهم الأمور التي تبني الثقة وتقوي العلاقة وتفتح الجسور والأفاق وتجعل قنوات الإتصال عالية الجودة لإستجابتهم لوالديهم.

فكم من الأفكار المهمة يمكن غرسها عند الأبناء من خلال لعبة أو طرفة أو قصة.

## تلخيص كتاب أبناءنا جواهر ولكننا حدادون

“ إن لم تساعدنا ظروفنا  
فلتساعدنا أهدافنا “

“ ليس المهم أين نحن الآن،  
المهم أين نريد أن نكون “

“ إن كانت إمكانياتنا  
محدودة فأفاقنا بلا حدود “

### 4- مصداقة الإبن:

لتصل لمرحلة الصداقه مع إبنك تذكر أن فمه أكثر يقظه من عقله، والحلوى أفضل عنده من الكتاب الجديد.  
الثوب الملون أو الفستان والرحلة الممتعة واللعبة البسيطة التي تلعبها معهم أحب إليهم من عشرات الآلاف التي تنفقها عليهم  
وعلى دراستهم والبيت والسيارة.  
والعجيب أن جميع الآباء والأمهات يرغبون في صداقة أبناءهم ولكنهم للأسف لا يفعلون ذلك، هل تعلمون لماذا؟  
لأنهم غير مستعدين لدفع الثمن، وهو التخلي عن السلطة والتحكم.

### 5- الحب بلا شروط:

الآباء والأمهات جميعهم يحبون أبناءهم من غير شروط، لكن المشكلة الأساسية التي تخل بالثقة هي أن الأبناء لا يعلمون ذلك.  
إستبدل التعنيف بالتفهم.  
إستبدل تقطيع الجبين بالإبتسامه.  
إستبدل اللوم بكلمة أحبك.

رسالة الحب غير المشروط: أحبك  
لأنك ابني، أحبك مهما فعلت،  
أحبك مهما كنت

## تلخيص كتاب أبناؤنا جواهر ولكننا حدادون

### 6- التفهم:

هناك قانون في التربية اسمه قانون العدسة.

عدسة الأبناء تختلف كلياً عن عدسة الكبار فما يرونه مهماً وقيماً نراه تافهاً.

ونحيله إلى التحكم والجدية والسيطرة ومن هذا الاختلاف تحدث الكثير من المشاكل ولن نظفر بصدقتهم إلا إذا رأينا الدنيا بعيونهم.

إذا أردت أن تسرع عملية النضج عند أبنائك فإستخدم أذنك أكثر وإستمع إليهم وأفهم الدنيا من منظارهم.

أما إذا أردت أن يبقوا معتمدين عليك فإكثر من الكلام والمواظب والدروس.

الأبناء يكبرون بأذاننا  
ويصغرون بأفواهنا

### 7- الإحترام

على المرين أن يتواضعوا إحتراماً لعظمة الطفل وأن يفهموا أن كلمة الطفل مقابلة لكلمة الملك، وأن يشعروا بأن هذا الذي ينام بين ذراعهم هو المستقبل بعينه، وأن من يلعب ويلهو الآن بين أقدامهم هو التاريخ بنفسه.

نحن نطالب الأبناء عادة بإحترامنا والطريق الوحيد التي توصلنا إلى ذلك هو أن نحترمهم أولاً.

عامل طفلك على أنه  
السيد طفل

### 8- لمسة حنان

إن الرسائل غير الملفوظة أكثر أهمية من الكلمات ذاتها، وكم قصر الأهل في مسح رؤوس أبنائهم وضمهم إلى صدورهم بحنان وتقيلهم.

### 9. القدوة

إن الطريقة التربوية المثلى هي أن تُري الأبناء عملياً ما نريده منهم وذلك بأن نكون قدوة لهم، حتى بإطلاعهم على أخطائنا وطلب مساعدتهم في التخلص منها.

## تلخيص كتاب أبناؤنا جواهر ولكننا حدادون

ما تريده من أبنائك، افعله أنت  
معهم ولا تطالبهم به

### 10. أكثر من الإيادات

أغلب المربين يتجه تركيزهم نحو المخرجات التربوية المتمحورة نحو التميز وفي أثناء سعيهم الدؤوب للحصول على الأفضل من أبناءهم يفقدون التوازن بين الحالة النفسية لأبناءهم وبين علاقتهم الطيبة معهم، فكلما كانت العلاقة بين الأهل والأبناء طيبة يعطي الأبناء أفضل النتائج.

وهناك عوائق كثيرة لتحقيق التوازن المطلوب منها: إنكار الأهل للخطأ، ورفضهم التغيير والمواظبة عليه وقلة صبرهم، إضافة للعادات والتقاليد.

ليس المهم أن نحصل الآن على  
نتيجة بأي طريقة كانت.

المهم هو أن نحصل على نتائج  
طيبة ومستمرة مدى العمر.

### إفعل ولا تفعل

للحفاظ على أبناءك وعلاقتك بهم يجب عليك الالتزام بالابتسامه حتى في أوقات غضبك وإنفعالك، ولا تنس استخدام الكلمات اللطيفة والجميلة، وأحرص على المحافظة على مرونتك وإستيعابك لأبناءك، ولا تلق باللوم على أبناءك دائماً؛ تحمل المسؤولية فأنت الكبير، وتصيد إيجابياتهم وإمتدحها وأمن بالإمكانيات الهائلة التي يتمتع بها أبناؤك، وتذكر الإعتذار عن أخطاءك المقصودة وغير المقصودة.

أظهر الحب والود لأبناءك وتدرّب على الإستماع لهم ولا تنس أن تعطهم مساحة من الحرية وأوف بوعودك لهم ولا تنتقل كاهلهم بكثرة القواعد.

ما تريده من أبنائك لا تقله لهم وإنما افعله أمامهم ومعهم.

## تلخيص كتاب أبنائنا جواهر ولكننا حدادون

### كيف نصطاد الإيجابيات؟

يجب التركيز على الإيجابية في الشخص المقابل او الطفل

عندما تركز على شيء فلن  
تنتبه إلى الشيء المضاد له

ولدعم إيجابية الطفل علينا تعزيزه معنوياً أكثر بكثير من التعزيز المادي لأنه أدوم في الأثر ولا يجعل تفكير الطفل ينحاز إلى فهم الحياة بالطريقة المادية.

ولنكسب إستمرار إيجابية الأطفال علينا:

- مداعبتهم واللعب معهم بإستمرار ، الإبتسام دوماً في وجههم.

- نتحدث معهم بنبرة هادئة لأن النبرة الهادئة تساعدنا على حسن التفكير وصياغة الكلمات بالشكل المناسب.

- ونطبق عكس ما تفعله السرطونات فهي إذا وقع أحدها بفتح يسحب جميع القطيع. أي أن أحدهم يثبط جهد الآخرين بالنجاة لأنهم معتادون على العيش معاً.

لذلك علينا عمل العكس فإذا أراد طفلنا الخروج من الصندوق أن نمدحه ونمد له يد العون.

علينا التربية عندما يحسن أولادنا صنعاً ونبتعد عن التربية عند الوقوع بالخطأ.

أن نقدم الثواب لأطفالنا ليس لتغيير السلوك لكن لبناء الثقة وتقوية العلاقة مما يؤدي تلقائياً مع الوقت إلى تحسن السلوك.

هل جزاء الإحسان إلا الإحسان

### كيف نعيد توجيه السلبيات ونتعامل مع التصرفات والسلوكيات غير المقبولة؟

قل لي كيف تتصرف عندما يخطئ أحد أبنائك؟

أشعر بالإنزعاج والغضب الشديد.

لقد سألتك ماذا تفعل وأنت أجبت بما تشعر..

أقصد أكتشف من المسؤول وأعاقبه حتى لا يكرر ما فعل.

## تلخيص كتاب أبناؤنا جواهر ولكننا حدادون

إذن أنت تتعامل مع المخطئ وليس السلوك الخاطئ نفسه. والفرق كبير فليس المرء هو سلوكه بالضرورة.

فالإنسان يمتلك العديد من الخيارات في حياته، فإذا لم يقم أبناؤك بكتابة فروضه هذا لا يعني أنه كسول.

المعادلة الصحيحة هي:

نسى الابن كتابة فروضه = نسى الابن كتابة فروضه.

- إذن يجب أولاً: فصل السلوك عن الشخص.
- ثانياً: نقيس درجة فداحة الخطأ، إذا كان بسيطاً نتجاوز به وهذا يتطلب قدراً من التسامح.
- ثالثاً نقيس مدى تعمد الابن ارتكاب خطأه، فإذا كان غير متعمد فمن الأفضل تجاوز الخطأ أيضاً.

### يجب الفصل بين المرء وسلوكه

قلت: هذا بديهي فأنا أسامح مرتكب الخطأ إذا كان خطأه بسيطاً أو غير متعمد.

قال المدرب: مازلت تركز على شخصية المخطئ، كما أنك لم تذكر عندما سألتك ما إذا كان الخطأ بسيطاً وغير متعمد أم لا.

قلت: لأنني افترضت أنه خطأ فادح ومتعمد يستحق العقاب.

ابتسم المدرب وقال: إنكم أيها المربون دائماً ما تفترضون فداحة الخطأ وتعتمده مما يستوجب العقاب، وتشعرون بالغضب دون النظر في درجة فداحة الخطأ ومدى تعتمده، وتعالجون قبل التشخيص!

وربما تعاقبوا قبل اكتشاف من المخطئ أصلاً.

- رابعاً: فصل السلوك السيء عن القصد الإيجابي الكامن وراءه.

والهدف من معرفة القصد الإيجابي هو فهم الدوافع الإيجابية للشخص وراء سلوكه.

### وراء كل سلوك قصد إيجابي

#### مثال:

عندما يتشاجر أبناؤك على أمور سخيفة يكون القصد من وراء الشجار تفريغ للطاقة الهائلة لديهم والتي لم تجد بدائل إيجابية للتفريغ كتمارين الرياضة أو النشاطات أو الرحلات.

والطالب الذي يتأخر عن دوامه يكون القصد الإيجابي له هو الرغبة في التسلية والمرح. فإن لم نوفر له وسائل التحفيز فسوف يتكاسل.

## تلخيص كتاب أبنائنا جواهر ولكننا حدادون

المرء هو مجموع مقاصده الإيجابية التي  
تحاول أن تحقق نفسها بطرق صحيحة

فإن لم تجد هذه الطرق فإنها قد تضل  
الطريق وتندفع بشكل سلوكيات  
خاطئة

عندما نفهم القصد الإيجابي الكافي  
وراء السلوك الخاطيء يمكننا أن نبحث  
عن بدائل جيدة لتحقيق هذا القصد  
الإيجابي.

يصر المرء على تحقيق القصد الإيجابي ولا  
يصر على السلوك الخاطيء.

- خامساً: عليك أن تقوم السلوك الخاطيء وأن تضعه ضمن مجموعة السلوكيات الجيدة التي يقوم بها المرء، ولا تضخم السلوك الخاطيء.

فإذا تأخر ابنك يوماً فتذكر مئات المرات التي حافظ فيها على الموعد.

وإذا أطعمك يوماً عنباً حامضاً فقد أطعمك كثيراً من أطيب الفواكه والثمار.

- سادساً: عليك أن تحتفل بالخطأ وتفرح به، فالخبرات التي تمتلكها الآن هي نتاج ممارساتك في حياتك العملية، ولا شك أنه أثناء ممارساتك قمت بعدة أخطاء لا بأس بها.

بلا شك.

ومع كل خطأ تتعلم درساً جديداً وتمتلك جزءاً من المهارة، ولولا هذه الأخطاء لظلت مهارتك نظرية.

إن أكبر معلم للإنسان هو أخطاءه.

من غلب فضله على نقصه وهب  
قليل نقصه لعظيم فضله.

## تلخيص كتاب أبناؤنا جواهر ولكننا حدادون

لا أحد منا يذكر كيف تعلم المشي، ولكن قطعاً كلنا ندرك عدد المرات التي تعثرنا فيها ونحن نحاول المشي، فلو لا العثرات والسقطات ما مشينا قط.

أرجو أن يأتي يوم يوزعوا الاستحسان وكلمات التشجيع على المحاولات والأخطاء وعلى السلوكيات الصحيحة.

من لا يتحرك لا يخطئ ولا  
يتعثر لكنه يصبح عثرة في  
الوجود

### قصة مصطفى وأبوه: "أريد طفلاً لا يتعثر"

رجع مصطفى من رحلته وقد أضاع آلة التصوير، أسقطها وهو في قلعة حلب. ولم ينتبه لضياعها إلا بعد المغادرة. غضب أبوه منه كثيراً لعدم تحمله المسؤولية وذكره بضياع جهاز MP3 واتهمه بالإهمال فبكى مصطفى وغادر إلى غرفته. قلت لأبي مصطفى بعد أن قص علي ما حدث: ماذا استفدت من ذلك؟

قال: لم استفد شيئاً، ولكن يجب أن أقوم بواجبي التربوي حتى لا يزداد إهمال مصطفى وتتفاقم المشكلة.

قلت: لا أريدك أن تهمل الموضوع إنما أريدك أن تقوم بالتصرف الصحيح الذي يوصلك للنتيجة التي تريدها.

- ماذا تريد من مصطفى؟

- أريده أن يكون أكثر حرصاً وانتبهاً.

- وهل ساعدته على التعلم أم جعلته يشعر بالضيق والإنزعاج؟ تذكر هل كنت تتعلم أكثر من المعلم الذي يكتر من اللوم ويتهمك بالتقصير أم من المعلم الذي يتقبل أخطاءك ويعتبرها مرحلة لابد منها ويشجعك؟

الآباء والأمهات والمعلمون جميعاً يريدون أن يتعلم الأطفال بسرعة، وبسبب تعجلهم ينسون بعض المبادئ البديهية، وعندما لا يصلون إلى النتائج التي يريدونها يبدأوا في كيل الاتهامات واللوم للاطفال. وكأنهم يرسلون رسالة مفادها: نحن لم نقشل كمرتين ولكن الأبناء هم الذين فشلوا.

جاءتني إحدى الأمهات تشكو من ابنها الذي يعاني من:

"تقصير دراسي، عدم تركيز، فرط حركة، عدوانية، وتمرد وعناد و....."



## تلخيص كتاب أبناؤنا جواهر ولكننا حدادون

وليتكم تعرفون كم كان عمر هذا الطفل العاق، كان عمره لا يتجاوز الست سنوات.

فقلت لها: انظري إلى هذا الهاتف الجوال إذا أصابه عطل ستقوم بفكه وتحاول إصلاحه وربما يؤدي ذلك إلى تخريبه تماماً. رغم حسن نيتنا فهذا لا يعطينا من التخريب، وإذا جاء أحد الخبراء فسيسألنا هل قرأتكم كتيب التعليمات أولاً واستوعبتم كيف تتعاملون مع هذا الجهاز قبل أن تعبتوا به وتخرّبوه؟ ثم بمسك الخبير الجهاز ويضغط على بعض الأزرار فيعمل لجهاز على أحسن وجه

الطريقة التي نعرف بها المشكلة تحدد الطريقة التي ستعامل بها مع المشكلة

تعريف خاطئ:

الابن عدواني أو مهمل

الضغط عليه وتهديده وعقابه .

تعريف صحيح:

الابن لم يتعلم بعد مهارات التواصل ولم ينضج عنده حسن المسؤولية

الصبر على تعليمه وتركه ينمو

وينضج بالتدرج.

أنصح الآباء والأمهات بان يتذكروا الطريقة المثلى للتعليم، تذكر كيف يتعلم الطفل المشي والكلام. يحاول الطفل المشي فيقع مرة واثنان وعشرين، ماذا يفعل الأب والأم؟

1. يقولون لا بد أن يقع حتى يتعلم التوازن.

2. في كل مرة يقع يجب أن نخفف عنه ونعطيه جرعة من المحبة والحنان.

تخيلوا معي طفل يتعلم المشي في كل مرة يقع يقول له والده لقد وقعت كثيراً هذا الإسبوع أنت إنسان فاشل ومهمل.

شيء مضحك أليس كذلك؟

كثير منا يعتقد خطأً أن الابناء يجب ألا يخطئوا وأن يقوموا بالمطوب منهم بشكل صحيح وننسى أن الأداء الصحيح هو ثمرة التدريب المملوء بالأخطاء والعثرات.

أيها المرربون إذا أخطأ أبناؤكم فلا تسامحوهم، فهم لم يذنبوا بل يتعلمون.

## تلخيص كتاب أبناؤنا جواهر ولكننا حدادون

بالعكس يجب أن نسر بهم ونشجعهم وندعمهم فالأخطاء ما هي إلا خبرات.

وتذكروا أنكم أيها الكبار مازلتم تتعثرون ما دام فيكم نفس يتحرك.

- هل يعني ذلك أن لا وجود للعقاب؟

- بالطبع لا.

سابعاً: عليك أن تعاقب نفسك أولاً.

إذا استنفدت كل الطرق فإني أفكر في معاقبة نفسي لأنني فشلت في تعليم أبنائي المستعد لكل أنواع تعلم السلوك الجيد وهو مفطور على الفضول والرغبة في التعلم.

وتذكرت درس غالي تعلمته من أبي رحمه الله فقد تأخرت عن موعد هام مع أبي لإنشغالي باللعب فاضطررت للكذب عليه فاعتذر لي أبي وقال: لا عليك يا بني فأنا من اضطررتك للكذب علي، سأعاقب نفسي بالرجوع إلى البيت سيراً على الأقدام وخلال ذلك سأراجع نفسي وأحاول إكتشاف في ماذا أخطأت.

- إذن ليس هناك ثمة عقاب للأخرين؟

- بلى ولكنها عقوبة مقننة.

### إعادة توجيه السلبيات

عامل أبنائك كما تحبهم أن  
يعاملوك

إن أردتهم أن يتعلموا الاحترام  
فعليك أن تحترمهم

إن أردتهم أن يتعلموا الاعتذار  
فعليك أن تعتذر منهم

إن أردتهم أن يتعلموا الصدق  
فعليك أن تكون صادقاً معهم

إن أردتهم أن يتعلموا المسؤولية  
فاحمل المسؤولية أمامهم

## تلخيص كتاب أبنائنا جواهر ولكننا حدادون

\* الهدف من العقوبة هو مساعدة المخطئ على تجاوز الخطأ وليس الإنتقام منه.

\* إشراك المربي من يربيهم في تحديد العقوبة يسهم في إلزامهم بها.

يلتزم الإنسان بما يلزم به نفسه  
أكثر مما يلتزم بما يفرضه  
عليه الآخرون

\* يجب توفر ثقة المربي وحبه غير المشروط لمن يربيهم سواء أخطأوا أو أصابوا .

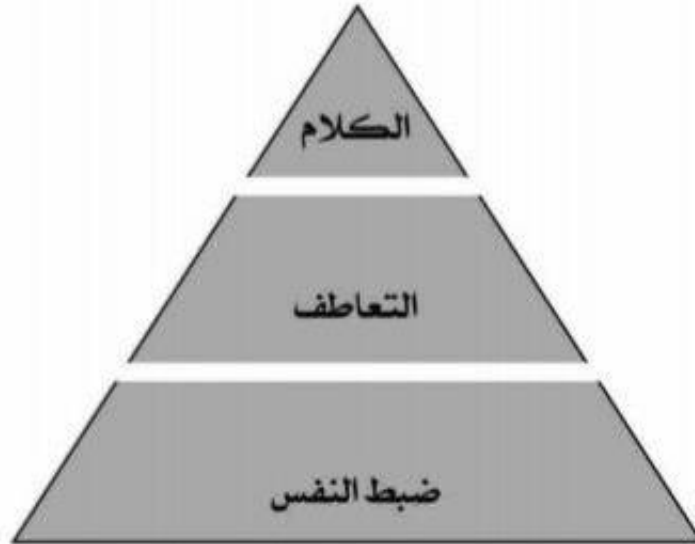
\* ما يزعجنا دائماً هو إستجابتنا لما يفعله الآخرون وليس ما فعلوه.

\* ضبط النفس يبدأ عبر إستخدامنا للعادات الثلاث الأولى للناس الأكثر فعالية وذلك من خلال هرم التواصل الفعال بخطواته الثلاث:

- ضبط النفس بالهدوء والاتزان.

- التعاطف بمساعدة الأطراف الأخرى بالراحة وضبط النفس.

- الكلام ( التوجيه) المختصر والمفيد.



## تلخيص كتاب أبنائنا جواهر ولكننا حدادون

\* عند توجيه الكلام لشخص يجب التأكد من تركيزه وأن الخط مفتوحاً عنده وعندك.

\* التفكير بالمنفعة لجميع الأطراف بأن تفهم وجهة نظرهم جميعاً ثم يكون الحل من جانبك مفهوماً للجميع

\* فهم وجهات النظر المختلفة للجميع وإحتياجاتهم الحقيقية يقودنا لإيجاد حلول تحقق المنفعة العامة حينها يمكن تطبيق العادة السادسة وهي التكاتف الذي يكون لمصلحة الجميع

### العادة الأولى: كن مبادراً

إستجاباتنا هي نتاج قراراتنا وليست نتاج الظروف إستخدم عضلات المبادرة التي دربتنا:

**العضلة الأولى: عضلة الوعي بالنفس**، يعني أن نوجه حواسنا التي إعتادت مراقبة الآخرين نحو أنفسنا وإختيار اتنا وسلوكنا ونبرة صوتنا ومعالم وجهنا وألفاظنا وكلماتنا.

**العضلة الثانية: عضلة الضمير** ذلك الصوت الخافت الذي لا نسمعه إلا إذا إختلينا بأنفسنا وإبتعدنا عن ضجيج الحياة في جلسة صادقة بأن الإنفعال والغضب والغيط أخطاء أكبر بكثير من الخطأ الأصلي الذي نود إصلاحه، وأن ضبط النفس والهدوء والحلم وكظم الغيظ هو الصواب والحكمة ومفتاح ذلك كله في الإبتسام.

**العضلة الثالثة: عضلة الخيال** عندما تبدأ تتخيل مشهدين مختلفين لهما نفس البداية ونهايتان مختلفتان، لماذا؟ بسبب ردة الفعل التي استطيع إختيارها.

**العضلة الرابعة: عضلة الإرادة** لتنفيذ المشهد المبادر الذي يوصلني لأفضل النتائج.

### العادة الثانية: إبدأ والنهية في ذهنك

حاول أن تدرك الخطوات التي يجب أن تقوم بها عن طريق تذكر رسالتك وأهدافك وقيمك العليا، وقتها ستصغر المشكلة ولن تشعر بأي إنزعاج.

### العادة الثالثة: إبدأ بالأهم قبل المهم

تذكر قيمة المبادرة في إصلاح الأمور الصغيرة قبل ان تتفاهم الي كوارث.

حدث نفسك بالخطوات الثلاث الذهبية في حل المشكلات وهي:

**ضبط النفس**: كن هادئاً مبتسماً مرتاحاً متوازناً

**التعاطف**: ساعد الأطراف المتنازعة علي الهدوء و ضبط النفس.

**الكلام**: المفيد والتعليم المختصر.

### العادة الرابعة: فكر بالمنفعة للجميع

عليك أن تبحث عن حل يحقق المصلحة للجميع وتأكد أنه يوجد أكثر من حل وإن كنت لم تهتدي إليه بعد.

## تلخيص كتاب أبنائنا جواهر ولكننا حدادون

وحتى تصل الي الحل فعليك باستخدام:

### العادة الخامسة: حاول أن تفهم أولاً ثم أن تكون مفهوماً

لا بد أن تفهم وجهة نظر جميع الأطراف وكيف أن كلاً منهم علي حق من وجهة نظره، فعندما تفهم وجهات النظر المختلفة وتفهم الإحتياجات الحقيقية للجميع وتؤمن أن هناك حلولاً تحقق المنفعة للجميع،

عندئذ يمكننا أن نبدأ

### بالعادة السادسة: التكاتف

وهو البديل الثالث الذي يحقق منفعة للجميع وبشكل أكبر مما يتصوره أي إنسان من قبل.

ومن ثم راجع

### العادة السابعة: التجديد المستمر

إشحن منشارك، وازن بين الامور، اجعل دائماً وجهك تعلوه إبتسامة عززها بالكلام ، إبتعد عن نبرات اللوم والإتهام، إحمل كل معاني الحب والهدوء والتقدير والتفهم والإحترام للجميع، إحمل رغبة صادقة في الوصول إلي وضع أفضل للجميع.

“من كان مرياه بالعسر والقهر

من المتعلمين أو الخدم

غلب عليه القهر

وضاقت نفسه

وذهب نشاطها

وحمل على الكذب والخيث

لانبساط الأيدي بالقهر عليه

وعلمه المكر والخديعة لذلك“

مقدمة ابن خلدون

## تلخيص كتاب أبنائنا جواهر ولكننا حدادون

---

### شارك بالتلخيص

\* أسماء \*

\* أماني \*

\* أميمة \*

\* رغدة \*

\* روان \*

\* عزة \*

\* فائن \*

\* نوف \*